الرحمن باسطة اجنحتها عليها والترمذي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله
فما تأمرنا قال عليكم بالشام واحمد عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي وقيل
العنهم يا امير المؤمنين قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر
بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن رجل من الصحابة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح الشام فاذا خيرتم المنازل فيها فعليكم
بمدينة يقال لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها ارض
يقال لها الغوطة وابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة
يقال لها دمشق من خير مداين الشام وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي
ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق وروى ابو داود ايضا حديث
لتحرن الروم الشام لا يمتنع منها الا دمشق والبيهقي في دلايل النبوة عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا
من نور خرج من تحت راسي ساطعا حتى استقر بالشام وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة والملك
بالشام تتمة قيل لابن القرية صف لنا الشام فقال عروس بين نسوة جلوس
قيل فالحجاز قال المدينة منها نبع العلم وانتشر في البشر ومكة اهلها علماء جفاة
ونساؤها كساة عراة قيل فمصر قال ماؤها عجب وترابها ذهب ونساؤها لعب
وهي لمن غلب قيل فالعراق قال رجالها شداد وصيدها عتيد قيل فواسط
قال جنة بين حماة وكنة قيل فالهند قال جبالها ياقوت وبحرها در وشجرها
عود وترابها زعفران واهلها طغام كقطع الحمام وقيل ان الابدال بالشام و
العصايب بالعراق والنجبا بمصر والافراد باليمن والنقباء في المغرب والغوث بمكة
وقال الخزنة في الشام والقضاة في السودان والشرطة في الترك والامراء في
القرابل واصحاب الشورى والاحتساب في المغرب والكتبة في الهند والعزة
في الروم وهم سبعون نفسا كعدة اصحاب ميقات الكليم عليه السلام للنجباء
منهم [illegible] نفسا وللقضا اثني عشر وللشرطة احد عشر وللامارة عشرة وللشورى
سبعة وللكتابة ثمانية وللوزارة سبعة وقال موالي العرب الرضى للتجارة و
الترك للشرطة والقبط للكتابة والقضاء والروم للوزارة والحبش لامارة الجند
وقال الخلق على عشر مراتب الانبياء ثم الصديقون ثم الشهداء والصالحون على سبع
مراتب من جملة العشرة الاقطاب والايمة والاوتاد والابدال والنقباء والنجباء و
الافراد وقال الغدر [illegible] في اليونان والفسق في الترك والبخل في البربر والحسد

في الزنج والكبر في الهند والظلم في النبط والجود في العرب والرحمة في الروم والله اعلم

## الفصل التاسع في مناقب هذه الامة وفضل الاسلام على ساير الملل والاديان

الشيخان عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يزال من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى
ياتي امر الله وهم على ذلك والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت
اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على
قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من
يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلوة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا
واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي
اعطيه من شئت ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
والترمذي وابن ماجة والدارمي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون
سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله تعالى قال الترمذي اسناده حسن وابن
ماجة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه والترمذي وقال
حديث حسن صحيح عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا يزال طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من
خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث وقال غيره هم اهل الشام
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام اخره ورزين العبدري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا وبشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى اخره
خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا
ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها و
المهدي وسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم
والدارمي عن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا وجاهدنا
معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واحمد عن ابي امامة

Copyright © King Saud University